

مفهوم السياق في فهم الحديث النبوي: دراسة تطبيقية

على أحاديث الأحكام_ صحيح البخاري أنموذجاً

Contextualism in Hadith Interpretation: An
Empirical Study of Juridical _Hadiths in Sahih
_al-Bukhari

أ.م.د. هونر طاهر علي

ديوان الوقف السني / الوقف السني طوز خورماتو

honartiher@gmail.com



الملخص

يهدف البحث لبناء إطار منهجي لمفهوم السياق في فهم الحديث النبوي، مطبقاً على أحاديث الأحكام بصحيح البخاري لمعالجة قصور الجمود اللفظي. اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي لتحديد خمسة مستويات للسياق (اللفظي، والواقعي، والمقاصدي)، مخلصاً إلى أن السياق ضرورة لضبط الاستنباط وتحقيق التوازن بين النص والواقع المتغير. وتوصي بضرورة تفعيل هذا المدخل السياقي في المناهج التعليمية لتجديد الفهم الفقهي وتسديد النظر الاجتهادي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: ((السياق، الحديث النبوي، فقه الحديث، أسباب الورد، المقاصد، أحاديث الأحكام، صحيح البخاري))

Abstract

This research aims to establish a methodological framework for "context" in understanding Prophetic Hadith, using Sahih al-Bukhari's rulings to address the limitations of literalist interpretations. Employing an inductive-analytical approach, the study identifies five levels of context (linguistic, situational, and maqasid) essential for sound Sharia derivation. It concludes that context is vital for reconciling fixed texts with changing realities and recommends integrating this approach into Sharia education to modernize contemporary jurisprudential reasoning and ijtehad.

Keywords: ((Context; Prophetic Hadith; Jurisprudence of Hadith; Occasions of Hadith (Asbab al-Wurud); Maqasid (Objectives of Sharia); Hadiths of Rulings; Sahih al-Bukhari)).

المقدمة

إن فهم النصوص النبوية فهماً صحيحاً عميقاً هو الضمانة الكبرى لضبط مسيرة الاجتهاد، وهو المدخل الأساس إلى استنباط الأحكام التي تنسجم مع دلالة النص وروحه ومقصده، ولا يتأتى هذا الفهم إلا باستحضار السياق باعتباره أحد أهم أدوات إدراك مراد الشارع؛ إذ لا يُقرأ الحديث النبوي مجرداً عن بيئته ومناسباته وعلائقه اللغوية والموضوعية، ولا يُفهم إلا بضمّ أجزائه إلى بعضها، وربطه بما يحيط به من نصوص وأحداث وأحوال. ومع أن علماء الأمة الأوائل مارسوا عملية الفهم السياقي بصورة منهجية راسخة، خاصة في دواوين السنة الكبرى كصحيح البخاري الذي رتّب أبوابه وفق دلالات دقيقة تشير إلى مقصد المصنّف من كل حديث، إلا أنّ مظاهر الخلل في التعامل مع السنة ظهرت مع إغفال هذا البعد السياقي، خاصة في أحاديث الأحكام التي تُعدّ مجالاً خصباً للفهم والاستنباط. وقد ترتّب على إهمال السياق ظهور إشكالات فقهية ومعرفية كان من الممكن تجاوزها لو استُحضِرَ السياق اللغوي والموضوعي والسببي والمقاصدي للحديث. ومن هنا جاء اختيار الباحث للحديث عن مفهوم السياق في فهم الحديث النبوي، مع تخصيص صحيح البخاري مجالاً للتطبيق.

• **أولاً: أهمية البحث وسبب اختياره: تنبع أهمية هذا الموضوع من عدة اعتبارات على النحو الآتي:**

1. يتناول البحث أحد أهم المفاتيح المنهجية في فهم السنة، وهو السياق، الذي يمثل ضرورة معرفية لفهم الخطاب النبوي فهماً يوافق مراد الشارع.
2. تزداد أهمية البحث لكونه يقدم تطبيقات عملية من أحاديث الأحكام في صحيح البخاري، مما يعمّق الفهم ويوضح أثر السياق في رفع التعارض.
3. اختار الباحث هذا الموضوع لما يشاهده من كثرة الخلافات المتبورة للنصوص النبوية في عصرنا.

• **ثانياً: أهداف البحث : يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:**

1. تأصيل مفهوم السياق، وبيان أنواعه ومستوياته وعلاقته بمنهج الاستنباط.
2. إظهار مكانة السياق في منهج الإمام البخاري.



٣. بيان أثر السياق في إزالة الإشكالات الفقهية ورفع التعارض الظاهري.

٤. تقديم نموذج منهجي يُحتذى في فهم الأحاديث.

• ثالثاً: إشكالية البحث وأسئلته

١. إشكالية البحث: تتركز الإشكالية في السؤال الرئيس: إلى أي مدى يؤثر إغفال السياق في فهم أحاديث الأحكام، وكيف يمكن للسياق -بأنواعه- أن يعيد ضبط دلالة النصوص ويزيل الإشكالات الفقهية؟

٢. أسئلة البحث: ينبثق عن الإشكالية السابقة جملة من الأسئلة الجزئية منها:

١. ما المفهوم الشامل للسياق في التراث الإسلامي؟ وما أنواعه ومستوياته؟
٢. ما الآثار المترتبة على إهمال السياق في التعامل مع أحاديث الأحكام؟
٣. كيف يسهم تطبيق المنهج السياقي على أحاديث الأحكام في صحيح البخاري في إزالة الإشكالات الفقهية وترجيح الأقوال؟

• رابعاً: منهج البحث: سيتبع البحث مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة؛ وهي المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج التطبيقي.

• خامساً: الدراسات السابقة: على الرغم من أن موضوع السياق في فهم الحديث النبوي يمثل مدخلاً منهجياً رئيساً في الدراسات الحديثية والفقهية، فإن الكتب والرسائل التي تناولته بصورة شاملة وممنهجة لا تزال محدودة، ويمكن رصد أبرز الجهود السابقة على النحو الآتي:

- ١- دراسة محمد عبد العزيز الزرقان (٢٠١٤)، "أثر السياق في فهم الحديث النبوي".
- ٢- دراسة عبد الكريم العمر (٢٠٠٨)، "أسباب ورود الحديث وأثرها في الفقه".
- ٣- دراسة صالح بن عبد الله السالم (٢٠١٩)، "منهجية فهم الحديث النبوي في ضوء أسباب الورد".

وينطلق هذا البحث من نقدٍ بِنَاء لهذه الدراسات بالاعتماد على ملاحظتين رئيسيتين: معظم الدراسات السابقة لم تتناول السياق بوصفه منظومةً متعددة المستويات، بل اكتفت ببعض جوانبه دون جمعها في إطار مفاهيمي واحد يضبط الاستنباط الفقهي.

لم تُخصَّص دراسة سابقة -فيما وقف عليه الباحث- لجمع المفهوم النظري مع تحليلٍ معمَّقٍ لأحاديث الأحكام في صحيح البخاري، وربطها بسياقها الداخلي والخارجي، ثم بيان أثر ذلك على الخلاف والترجيح بين المذاهب في باب فقهي محدد.

وبناءً عليه، يتقدم هذا البحث خطوةً أوسع في الموضوع من خلال تأسيس إطار منهجي متكامل لمستويات السياق في ضوء علوم الحديث والأصول واللغة والمقاصد، وتطبيق هذا الإطار على أحاديث الأحكام في صحيح البخاري.

• سادساً: خطة البحث:

المقدمة: وتتضمن أهمية البحث وسبب اختياره، وأهداف البحث وفرضياته، وإشكالية البحث وأسئلته، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث المتمثلة بالفصل الأول: الإطار النظري لمفهوم السياق في فهم الخطاب الشرعي، وفيه: المبحث الأول: السياق كقانون إلهي وسنة كونية في فهم الخطاب، والمبحث الثاني: تعريف السياق لغة واصطلاحاً، ومفهومه المقارن، والمبحث الثالث: تفصيل أنواع السياق ومستوياته الخمسة

والفصل الثاني: دراسات تطبيقية على نماذج من أحاديث صحيح البخاري، وفيه المبحث الأول: حديث "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ"، والمبحث الثاني: حديث "لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا"، والمبحث الثالث: حديث "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ.. " ، ثم الخاتمة: تضمنت أم النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

الإطار النظري لمفهوم السياق في فهم الخطاب الشرعي:

المبحث الأول: السياق كقانون إلهي وسنة كونية في فهم الخطاب

ليس الحديث عن السياق محاولة لابتكار مصطلح جديد، ولا سعيًا لإحداث انقلاب على مناهج الفهم؛ بل هو تنبيه إلى قانون رباني وسنة كونية مطّردة أودعها الله في العقول



واللغات والوجود كله. فكل خطاب -أيًا كان مصدره- لا يُفهم إلا داخل سياقه، إذ هو الإطار الذي يمنح الألفاظ دلالاتها، والوقائع معانيها، والرموز إشاراتها^(١).
ومن الأمثلة القرآنية التي تُبرز أهمية فهم السياق لتفسير الآيات ما يأتي:

(١) يُنظر: محمد بن خليفة التميمي، شرح التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع)، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطباعة الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م، ج ١، ص ٣١٦.



- **المثال الأول: آيات القتال والاعتدال:** يقول الله عز وجل: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [البقرة: ١٩٠]، ويقول تعالى: {فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} [التوبة: ٥]. إذا أخذت الآية الثانية بمعزل عن الأولى، قد يفهم منها الترخيص بالقتل المطلق للمشركين، وهو فهم مخالف لمقاصد الشريعة. إلا أن النظر إلى سياقها الزمني والتاريخي -وهي مرتبطة بمعاهدة المشركين بعد انتهاء أجلها في السنة التاسعة- يوضح أن الأمر خاص بمخالف المعاهدة في زمن محدد، ويوازن بين النصين لتحقيق العدالة والاعتدال مقررًا القاعدة الثابتة "لا تقاتلوا من لم يقاتلكم"^(١).
- **المثال الثاني: آيات الزكاة والصدقة:** يقول الله عز وجل: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} [التوبة: ١٠٣]؛ ولفهم معنى "الزكاة" هنا بشكل صحيح، لا بد من النظر إلى سياق الآية وما سبقها وما بعدها؛ فالآيات السابقة تتحدث عن الأموال المكتسبة، والآيات التالية تحدد المنافقين والمستحقين للزكاة؛ ففهم السياق يكشف أن الزكاة ليست مجرد أموال تؤخذ بالقوة، بل هي فريضة محددة بمقدار ومحاسبة، ومرتبطة بنية التقوى وتنقية القلوب^(٢).
- **المثال الثالث: آيات الإرث** يقول الله عز وجل: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ} [النساء: ١١]، ولفهم حكم الإرث بشكل صحيح هنا يجب الاطلاع على سياق السورة والآيات المحيطة، التي تتضمن أحكام الوصية والمواريث للأقارب وغير الأقارب، فالسياق يوضح أن الآية تحدد قاعدة عامة ضمن منظومة متكاملة، وليست منفصلة،

^(١) أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج ١، ص ٦٣٤.

^(٢) يُنظَر: أبو الحسن الماوردي، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ٣٩٨. وعلاء الدين علي بن محمد الشحي الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ج ٢، ص ٤٠٣.



وتُطبق وفق ترتيب محدد في الموارِيث، بما يحقق العدالة والمصلحة^(١). إن من يقطع اللفظ من محيطه، كمن يقطع العضو من الجسد؛ يفقد الحياة، وتفقد الدلالة معناها. فالسياق ليس ترفاً بلاغياً، بل سُنّة من سنن الله في إدراك المعاني؛ به تتكامل الدلالة، وتستقيم الفهوم، ويزال الإبهام، وتتجلي حقيقة الخطاب. ومن هنا كان إهمال السياق أحد أبرز أبواب الخطأ في الفقه والتفسير والحديث، وذلك أن السياق يخدم محور السورة والآية والنص عمومًا^(٢).

(١) يُنظر: الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الريان للتراث، القاهرة - دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج ١، ص ٤٨٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، عبد السند حسن يمامة، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م، ج ٦، ص ٤٥٧.

(٢) يُنظر: سعيد حوى، الأساس في التفسير، دار السلام، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥ هـ، ج ٨، ص ٤٣٣٧.

المبحث الثاني

تعريف السياق لغة واصطلاحًا، ومفهومه المقارن

- **أولًا: السياق لغة:** إن مادة "السياق" في اللغة العربية ترجع إلى الجذر (س - ي - ق)، الذي يدل على الإتيان والترتيب والامتداد والتعاقب؛ فمنه قولهم: ساق الإبل يسوقها، أي قاد بعضها إثر بعض^(١). ويقال: "ساق الإبل يسوقها سوقًا وسياقًا": أي حلبها وطردها، فهو: سائق، قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [سورة ق، الآية ٢١]: أي ملك يسوقه وآخر يشهد عليه وله^(٢). ومنه أيضًا: سياق الكلام، أي ما يتصل بجملته ويكشف عن مراده، وهذا الامتداد الذي تتلاحق فيه الكلمات ويكمل بعضها بعضًا يعبر عن حقيقة جوهرية تقول أن المعنى لا يقوم بذاته، بل يتخلق داخل شبكة من العلاقات. وعليه فسياق الكلام: أسلوبه الذي يجري عليه وقولهم: "وقعت هذه العبارة في سياق الكلام" أي مدرجةً فيه والسياق ما قبل الشيء^(٣). إذن؛ يتجلى المعنى اللغوي للسياق في دلالاته على الإتيان والترتيب والاتصال، وهو ما يجعل السياق في أصل اللغة وعاءً يجمع أجزاء الكلام ويمنحها تماسكها الدلالي، فاللفظة إنما تُفهم بما يحيط بها، كما يقول العلماء أن الكلام يُفهم بتمامه، ولا تُحمل ألفاظه على ظاهرها إلا بعد النظر في سباقه ولحاقه^(٤).

(١) يُنظر: أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج ٢، ص ١١٣٩.

(٢) يُنظر: محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٣) يُنظر: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ١١٨.

(٤) يُنظر: أحمد محمود الشوابكة، الأثر الثمين في نصرة عائشة - رضي الله عنها - أم المؤمنين، تقديم ومراجعة أ. د. عبد الناصر أبو البصل، أ. د. محمود السرطاوي، أ. د. أحمد نوفل، د. محمد الملكاوي، أ. د. عبد المقصود حامد، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠١٢ م، ص ٦٩.



- ثانيًا: السياق اصطلاحًا : السياق في الاصطلاح، يُعرّف بأنه الإطار الكلي الذي يرد فيه النص الشرعي، ويشمل مجموع الملايسات اللفظية، والحالية، والتاريخية، والتشريعية، والمقاصدية، التي تكشف عن المراد الحقيقي للنص وتحدد دلالاته بدقة^(١).
- ثالثًا: السياق في الدراسات المقارنة: يقترب هذا المفهوم من بعض الاتجاهات المعاصرة في علم التأويل (Hermeneutics)^(٢) التي تؤكد أن النص لا يفهم إلا ضمن بيئته الثقافية والتاريخية، وأن الكلمة لا تملك معنى نهائيًا خارج إطار استعمالها^(٣).

يقدم التراث الإسلامي فهمًا فريدًا للسياق، ينطلق من كون النص الشرعي وحياً متجاوزاً للتاريخ مع تفاعله الحيّ مع الواقع، ويرتبط فيه السياق بمقاصد الشريعة لا بالمعطى اللغوي وحده، كما يقوم على طبقات دلالية متداخلة لغوية وسببية وواقعية وتشريعية ومقاصدية، تمنحه عمقاً لا تماثله المناهج الغربية^(٤).

(١) يُنظر: نعمان جغيم، طرق الكشف عن مقاصد الشارع، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، ص ٣٣٣. يُنظر: محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ج ٢، ص ١٠. وعبد العزيز بن مرزوق الطريفي، المغربية في شرح العقيدة القيروانية (مقدمة الرسالة لابن أبي زيد القيرواني المغربي، ت ٣٨٦ هـ)، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٨ هـ، ص ٤٧.

(٢) يُنظر: ستانلي إدغار هايمان (Stanley Edgar Hyman)، النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٨ م، ج ١، ص ١٥٥.

(٣) يُنظر: عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، مكتبة الدعوة - شباب الأزهر، ودار القلم، ص ١٤٤.

(٤) يُنظر: محمد عبد العظيم الرزقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة، ج ٢، ص ٦٠. وعبد المنعم إبراهيم، محمد إبراهيم، فتح ذي الجلال في تخريج أحاديث الظلال، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج ١، ص ٤٦.

المبحث الثالث

تفصيل أنواع السياق ومستوياته الخمسة

❖ **الفرع الأول: سياق اللفظ (النحو والبلاغة والدلالة):** اللفظة العربية ليست وحدة قائمة

بذاتها، بل هي جزء من بناء لغوي متكامل، تتأثر دلالتها بعلاقات الإسناد والتركيب والمجاورة^(١). ويتضمن هذا السياق ثلاثة مسارات رئيسة، هي كما يأتي^(٢):

١- السياق النحوي: حيث تُفهم دلالة الكلام من خلال موقع الكلمة وإعرابها وترتيبها.

٢- السياق البلاغي: إذ تتغير الدلالة بتغير الأساليب البلاغية التي تُعدّ إحدى أدوات البيان النبوي.

٣- السياق الدلالي: وهو النظر في معاني الألفاظ المتعددة، كتفسير لفظ "القرء" الوارد في باب العَدَد^(٣).

❖ **الفرع الثاني: سياق الحديث (الوحدة النصية والمقاصد الجزئية):** ويقصد به النظر

إلى الحديث بوصفه بنية لغوية ومعنوية متكاملة، لا مجموعة عبارات منفصلة^(٤)، وهو من الشروط المعتمدة في المجتهد^(٥).

(١) يُنظر: عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ، ص ٢٣.

(٢) يُنظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٩٣. يُنظر: جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ص ١٣٠. يُنظر: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، قرينة السياق ودورها في التعييد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف أ. د. أميرة أحمد يوسف، أ. د. حسنة الزهار، ٢٠١٦ م، ص ٣٩٢-٣٩٦.

(٣) يُنظر: عبد الوهاب خالف، علم أصول الفقه، ص ١٧٢. ومحمد أديب، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة لمناهج استنباط الأحكام من النصوص وما ترتب على الاختلاف في الأصول من اختلاف في الفروع)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٨ م، ج ١، ص ٧٧.

(٤) يُنظر: الدكتور نعمان جعيم، طرق الكشف عن مقاصد الشارع، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، ص ١١٤.

(٥) يُنظر: الدكتور خالد بن مساعد بن محمد الرويتع، التمهيد (دراسة نظرية نقدية)، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، ج ١، ص ١٩٠.



إنّ اقتطاع الحديث من سياقه أو تجزئته دون النظر إلى وحدته الكاملة يفضي إلى اضطراب في الفهم وانحراف في الدلالة، إذ يقتضي هذا المستوى إدراك الوحدة الموضوعية للنص النبوي، مع استحضار سبب الورد الداخلي وما يرافقه من تسلسل كلام النبي ﷺ في المجلس ذاته^(١).

وقد نبّه عدد من الأئمة إلى هذا المستوى، مؤكدين أن فهم الحديث يتضمن جمع أجزائه وربط مبدئه بمؤخره، وأن استيعاب مقصوده العام ضروري قبل استنباط الأحكام الفرعية منه^(٢).

❖ الفرع الثالث: سياق الواقعة (أسباب الورد وفقه الحال):

يمثّل هذا النوع من السياق البعد الواقعي الذي تشكّل فيه الحديث النبوي، إذ جاءت نصوص كثيرة جوابًا لسؤال أو معالجة لحادثة أو دفعًا لشبهة أو تصحيحًا لخطأ، ومعرفة سبب الورد تُعد مفتاحًا جوهريًا لفهم الدلالة. كما تبرز أهميته في قدرته على تخصيص العام وتقييد المطلق تبعًا للملابسات، ورفع ما يبدو من تعارض بين الأحاديث عند اختلاف أحوال الوقائع، وكشف الحكمة الفقهية التي تأسس عليها الحكم بما يعين على إدراك منطقاته^(٣).

(١) يُنظر: د. عبد الكريم بن محمد جراد، السبر عند المحدثين وأثره في معرفة أنواع علوم الحديث في المتن والإسناد وفي الحكم على الرواة وعلى المرويات، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، ص ٤٨٥. وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، فتح رب البرية في تيسير قراءة الألفية، اعتنى بها ضبطًا وتهذيبًا شعبان العودة، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م، ج ٤، ص ٣٣. وعبد الكريم بن محمد جراد، السبر عند المحدثين وأثره في معرفة أنواع علوم الحديث في المتن والإسناد وفي الحكم على الرواة وعلى المرويات، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، ص ٤٨٤. وأبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الشافعي، شرح صحيح البخاري، تحقيق د. عبد الرحيم بن محمد العزاوي، دار أسفار، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م، ج ٢، ص ١٢.

(٢) يُنظر: المواضع السابقة.

(٣) يُنظر: الدكتور عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ص ٤٤٨. وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري المعروف بالوقاد، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق عبد الكريم مجاهد، الرسالة، بيروت، الطبعة



ولهذا كان الأئمة يعدّون معرفة سبب الورد ضرورة في تفسير الحديث، كما عدّوا سبب النزول أساسًا في تفسير القرآن^(١).

❖ **الفرع الرابع: سياق الشريعة المتكامل (القرآن والسنة):** لا يمكن فهم حديث الأحكام بمعزل عن النسق الكلي للشريعة، فأحاديث النبي ﷺ تأتي شارحة للقرآن، ومبيّنة له، ومكمّلة لأحكامه. كما أن سنة النبي ﷺ يُفسّر بعضها بعضًا، ولا يستقيم فهم نصّ دون جمع ما يقاربه أو يقيده أو يخصه^(٢).

ويتصل هذا السياق ببيئة الاستدلال التي يتحرك فيها الحديث، فيقتضي النظر في صلته بالآية المرتبطة موضوعًا أو حكمًا، واستحضار الأحاديث الموازية التي عالجت القضية نفسها بصيغ أخرى، مع إدراك ترتيب الأدلة وما يجري بينها من نسخ أو بيان أو تخصيص، بما يحقق فهماً متكاملًا للخطاب الشرعي^(٣).

الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٦ م، ص ٦٨. وعماد السيد محمد إسماعيل الشربيني، كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص ٦٢١. وحمد بن حمدي الصاعدي، المطلق والمقيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٥٢٢. وسالم البهنساوي، السنة المفترى عليها، دار الوفاء، القاهرة - دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ص ٢٢٦.

^(١) يُنظر: محمد أحمد محمد معبد، نفحات من علوم القرآن، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ٥٣. وفهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الثانية عشرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٤٦٨. ونايف بن سعيد بن جمعان الزهراني، استدراقات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى، دراسة نقدية مقارنة، دار الدليقان - الرياض، دار أجيال التوحيد - جدة، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م، ص ٢٤١.

^(٢) يُنظر: صلاح عبد الفتاح الخالدي، تصويبات في فهم بعض الآيات، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ص ٢٤.

^(٣) يُنظر: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، تيسير علم أصول الفقه، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ص ٣٥١. وأبو الطيب مولود السريري، شرح "نيل المنى" في نظم "الموافقات للشاطبي"، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ج ٣، ص ١١٦.



❖ **الفرع الخامس: سياق مقاصد الشريعة (الحكم العليا والغايات الكلية):** يمثل هذا المستوى أرفع مراتب النظر السياقي؛ إذ يتخطى حدود الألفاظ إلى استحضار المقصد الأعلى الذي تنتظم فيه أحكام الشريعة، القائمة على جلب المصالح ودرء المفسدات، وحفظ الضرورات، وإقامة العدل واليسر. كما يسهم إدراك هذا البعد في ضبط الفهم الجزئي للحديث حتى لا ينفصل عن مقصده الكلي، ويعين على الموازنة بين النصوص عند مظان التعارض أو النوازل المستجدة، ويحول دون الإفراط أو التفريط في فتاوى تُهمل مقصدًا قطعياً أو تهدم قاعدة أصيلة^(١).

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية على نماذج من أحاديث صحيح البخاري

المبحث الأول

حديث "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ"^(٢)

❖ الفرع الأول: نص الحديث ورواياته ودراية إسناده

١. نص الحديث كما ورد في صحيح البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ"^(٢).

(١) يُنظَر: محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ج ١، ص ٢٤٣. وأبو الطيب مولود السريري، شرح "نيل المنى" في نظم "الموافقات للشاطبي"، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ج ٣، ص ٦١. وعبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرمي الشحاري، ثم المراوعي، ثم المكي، منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، دار المنهاج، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ج ١، ص ٢٦٠. وعبد الله بن محمد الطيّار وآخرون، الفقه الميسّر، مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ج ١٣، ص ١٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء باب البول في الماء الدائم، ج ١، ص ٥٧، رقم ٢٣٩، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.



٢. الروايات الأخرى: أخرجه أبو القاسم الطبراني^(١)، والسيوطي مع تحقیقات المحدثین مثل الألبانی^(٢).

٣. أما إسناده الحديث فمتصل ومتسلسل، ورواه معروفون بالضبط والعدالة، مما يجعل الحديث حسناً أو صحيحاً بحسب شروط المتابعة والتحقیق.

❖ الفرع الثاني: تحلیل دلالة الظاهر ومحل الإشكال

١. الظاهر اللفظي في الحديث يكمن في النهي عن البول في "الماء الدائم الذي لا يجري" ويأمر بعدم الاغتسال فيه بعد ذلك.

٢. أما محل الإشكال فيكمن في التساؤل: هل يشمل هذا النهي كل أنواع المياه الثابتة، أم فقط ما يعرف بالأنهار والبرك؟ وهل النهي مجرد تحريم طبيعي أم يهدف إلى حكمة تتعلق بالنظافة والصحة؟ وهل ثمة لبس حول مدى شمول الحكم للاغتسال العام أو للوضوء فقط؟

❖ الفرع الثالث: تحلیل النص في ضوء مستويات السياق الخمسة

• أولاً: سياق اللفظ (النحو والبلاغة والدلالة):

١. التركيب اللغوي "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ" فيه توكيد بالنهي الشديد. وكأنه يقول: إنه إذا اغتسل منه أو توضأ منه هو أو غيره بقي في نفسه شك في أنه تطهر بماء غير طهور، فلا تطمئن نفسه في العبادة^(٣).

٢. "الماء الدائم الذي لا يجري" وصف دقيق يحدد نوع الماء محل التحريم، وهو صفة ثابتة تؤكد الوصف الأول^(٤).

(١) يُنظر: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، مسند الشاميين، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م، ج ٤، ص ٢٩٣.

(٢) يُنظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، مع أحكام محمد ناصر الدين الألباني، كتاب إلكتروني، مرقم آلياً، ص ١٣٥٥١.

(٣) يُنظر: حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، وعني بتصحيحه بشير محمد عيون، دار البيان - دمشق، هـ - ١٩٩٠ م، ج ١، ص ٢٩١.

(٤) يُنظر: عبد الله بن عمر البضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تحقيق لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ج ١، ص ٢٠٧.



٣. العلاقة بين الجملة الأولى (النهى) والجملة الثانية (ثم يَغْتَسِلُ) توضح النتيجة العملية للنهي، أي أن الاغتسال في هذا الماء بعد البول محرم^(١).

• ثانيًا: سياق الحديث (الوحدة النصية والمقاصد الجزئية):

١. الحديث كوحدة متكاملة يركز على الطهارة والنظافة، وليس مجرد منع عشوائي.
٢. أما مقاصده الجزئية فتكمن في حماية صحة الإنسان ومنع إفساد الماء الذي قد يستخدمه آخرون.

• ثالثًا: سياق الواقعة (أسباب الورد وفقه الحال): جاء الحديث في زمن كانت المياه

الثابتة (البرك والخزانات) مستخدمة للشرب والوضوء، وفهم سبب الورد يوضح أن النهي له حكمة عملية تكمن في حماية الماء العام من التلوث ولكي لا تؤثر فيه النجاسة، وليس مجرد قاعدة رمزية^(٢).

• رابعًا: سياق الشريعة المتكامل (القرآن والسنة):

١. القرآن يشجع على النظافة والطهارة: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: ٢٢٢].

٢. الأحاديث الأخرى تؤكد أهمية حفظ المياه وعدم إتلافها أو تلويثها (حديث "لا ضرر ولا ضرار")^(٣).

والجمع بين النصوص الدينية هنا (القرآن والسنة) يجعل المقصود واضحًا جليًا؛ وهو المحافظة على الموارد والالتزام بالنظافة.

(١) يُنظَر: ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي الشافعي، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، تحقيق عبد العزيز بن أحمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج ١، ص ٢٦٧-٢٧٠.

(٢) يُنظَر: ابن سيد الناس، محمد بن محمد اليعمرى، شرح الترمذي "النفح الشذي شرح جامع الترمذي"، تحقيق أبو جابر الأنصاري، وعبد العزيز أبو رحلة، وصالح اللحام، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج ٢، ص ١٤٧-١٥٠.

(٣) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الصلح باب لا ضرر ولا ضرار، ج ٦، برقم ١١٤، رقم ١١٣٨٤، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٣ م.

• خامساً: سياق مقاصد الشريعة (الحكم العليا والغايات الكلية):
تحقيق مصلحة العباد (حفظ الصحة والراحة العامة).

1. منع الأذى والضرر على الناس، وهو من الضروريات الخمس (حفظ النفس)^(١).
2. التنسيق بين النصوص يحافظ على التوازن بين العبادة العملية والمصلحة العامة.

• الفرع الرابع: الاستنباطات الفقهية المعاصرة في ضوء فهم السياق

يمثل هذا الفرع محاولة لتفعيل دلالة النهي الوارد في الحديث على ضوء فهم سياقي يراعي علته ومقصده؛ فالنهي عن البول في الماء الدائم يشمل كل المياه الراكدة ذات المنفعة العامة، باعتبار أنّ الغاية منه صيانة النظافة ومنع التلوث. وينبني على ذلك عدد من التطبيقات المعاصرة؛ منها تجنب تلويث مياه البيوت والمساح بما يُفسد استعمالها للشرب أو الوضوء، والالتزام في المساجد ومرافق الوضوء بالمعايير الصحية التي يقتضيها الحديث.

المبحث الثاني

حديث "لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا"

• الفرع الأول: نص الحديث ورواياته ودراية إسناده

1. ورد في صحيح البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا"^(٢).
2. الروايات الأخرى: أخرجه ابن الأثير^(٣)، وابن أبي شيبه^(٤)، وأبو القاسم الطبراني^(٥).

(١) يُنظَر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي، الموافقات، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وتقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م، ج ٦، ص ٤٠١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر، ج ١، ص ٤٦، رقم ١٧٧.

(٣) يُنظَر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرنبوط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح، دار البيان، الطبعة الأولى، ١٩٧١ م، ج ٧، ص ١٩٥.

(٤) يُنظَر: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي، المصنف، تحقيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، تقديم ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ج ٥، ص ٢٣٢.

(٥) يُنظَر: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن، دار الحرمين - القاهرة، ١٩٩٥ م، ج ١، ص ١٧٤.



٣. أما إسناد الحديث فجميع الرواة معروفون بالضبط والعدالة، وهو حديث متصل.

• الفرع الثاني: تحليل دلالة الظاهر ومحل الإشكال

١. الظاهر اللفظي: الحديث ينهى عن الانصراف من مكان القبول قبل التأكد من عدم وصول

الرائحة أو الصوت.

٢. محل الإشكال يكمن في هل النهي خاص بالوضوء فقط أم يشمل كل ما يخرج من البدن؟

وما المقصود بـ "الصوت" و"الريح"؟

• الفرع الثالث: تحليل النص في ضوء مستويات السياق الخمسة

أولاً: سياق اللفظ (النحو والبلاغة والدلالة):

١. صياغة النهي باستخدام "لَا يَنْصَرِفُ" تدل على وجوب الحرص وعدم التعجل، أي "لا

يَنْصَرِفُ" من غير شك، لأن قاعدة من قواعد الفقه تقرر أن الأشياء يُحَكَّم ببقائها على أصولها

حتى يتيقن خلاف ذلك، ولا يضر الشك الطارئ عليها^(١).

٢. ذكر السببين معاً "صوتاً أو ريحاً" فيه بيان شامل للنتيجة العملية للنهي، ومعناه: لا يَنْصَرِفُ

حتى يعلم وجود أحدهما يقيناً، ولا يشترط اجتماع السماع والشم بالإجماع^(٢).

• ثانياً: سياق الحديث (الوحدة النصية والمقاصد الجزئية):

١. الحديث يُنظر إليه كوحدة متكاملة مرتبطة بقواعد الطهارة.

٢. المقصد الجزئي: ضمان الطهارة الكاملة وعدم ترك أثر للنجاسة في مكان الاستخدام.

• ثالثاً: سياق الواقعة (أسباب الورود وفقه الحال): معنى الحديث أنه كان هناك رجي

يخيل إليه ويظن أنه يجد الشيء؛ أي: الحدث خارجاً منه، والظن هنا أعم من تساوي

الطرفين، أو ترجيح أحدهما على أصل اللغة من أن الظن خلاف اليقين^(١).

(١) يُنظر: ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، التوضيح لشرح الجامع

الصحيح، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط وجمعة فتحي، وتقديم أحمد

معبد عبد الكريم، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م، ج ٤، ص ٤٣.

(٢) يُنظر: ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، التوضيح لشرح الجامع

الصحيح، ج ٤، ص ٤١.

وفهم الواقعة هنا يوضح أن النهي جاء لتفادي الأذى والتلوث بين الناس، وهو تطبيق عملي للقاعدة الفقهية "لا ضرر ولا ضرار"^(٢).

• رابعاً: سياق الشريعة المتكامل (القرآن والسنة):

١. القرآن يحث على الطهارة والنظافة في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: ٢٢٢].

٢. الأحاديث الأخرى كحديث "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ"^(٣) تؤكد الالتزام بالنظافة ومنع الأذى.

• خامساً: سياق مقاصد الشريعة (الحكم العليا والغايات الكلية):

١. الهدف من النهي حماية الصحة العامة للآخرين، وهو من مقاصد الشريعة^(٤).

٢. الفهم السياقي يمنع التشدد ويوازن بين التطبيق لمقتضيات الشريعة ومصصلحة الناس.

الفرع الرابع: مناقشة الأقوال الفقهية وبيان أثر السياق في ترجيحها

١. الحنفية^(٥) والشافعية^(٦): يشددون على التأكد من عدم خروج شيء قبل الانصراف، لكن مع مراعاة التقدير الواقعي.

(١) يُنظَر: السفاريني، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج ١، ص ٣٠٤.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الصلح باب لا ضرر ولا ضرار، ج ٦، برقم ١١٤، رقم ١١٣٨٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء باب البول في الماء الدائم، ج ١، ص ٥٧، رقم ٢٣٩.

(٤) يُنظَر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي، الموافقات، ج ٦، ص ٤٠١.

(٥) يُنظَر: الجصاص، أبو بكر الرازي، شرح مختصر الطحاوي، تحقيق رسائل دكتوراه في الفقه بكلية الشريعة - جامعة أم القرى (عصمت الله عنايت الله محمد: من أول الكتاب إلى الحج)، إعداداً للطباعة ومراجعةً وتصحيحاً: أ. د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية - دار السراج، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، ج ١، ص ٤٣١-٤٣٥.

(٦) يُنظَر: أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي، أسنى المطالب شرح روض الطالب، ومعه حاشية أبي العباس بن أحمد الرملي الكبير، جرّدها محمد الشوبري، ضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج ١، ص ١٦٠-١٦٢.



٢. المالكية^(١) والحنابلة^(٢): يوسعون الحكم ليشمل كل ما يخرج من البدن ويجب التأكد من الطهارة قبل الانصراف. أما أثر السياق هنا فيمكن في مراعاة سياق الحديث الكامل، والواقعة، والشريعة؛ يجعل من الواضح أن المقصود هو ضمان الطهارة والنظافة.

المبحث الثالث

حديث "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ..."

• الفرع الأول: نص الحديث ورواياته ودراية إسناده

١. نص الحديث كما ورد في صحيح البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ"^(٣).
٢. الروايات الأخرى: أخرجه ابن الأثير^(٤)، وعبد الغني المقدسي^(٥)، والشافعي^(٦).

(١) يُنظَر: ابن القصار، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار، تحقيق أحمد بن عبد السلام مغراوي، دار أسفار - الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م، ج ٤، ص ٥٢٦-٥٢٩.

(٢) يُنظَر: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، شرح الزركشي، دار العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ج ١، ص ٣٦٧-٣٦٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء باب الاستجمار وترا، ج ١، ص ٤٣، رقم ١٦٢.

(٤) يُنظَر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج ٧، ص ١٨٠.

(٥) يُنظَر: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، عمدة الأحكام الكبرى، تحقيق الدكتور سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ج ١، ص ١٠.

(٦) يُنظَر: الإمام الشافعي، ترتيب مسند الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، رتبته على الأبواب الفقهية وهذبته محمد عابد السندي، عرف الكتاب وترجم للمؤلف محمد زاهد بن الحسن الكوثري، تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين السيد يوسف علي الزواوي الحسني - السيد عزت العطار الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م، ج ١، ص ٢٩.



٣. الإسناد: جميع الرواة عدول وثقات، وقد ورد الحديث بعدة طرق، ما يعزز صحة النص وموثوقيته.

• الفرع الثاني: تحليل دلالة الظاهر ومحل الإشكال: الظاهر اللفظي: الحديث يتناول ثلاث

أحكام عملية، وهي:

١- الاستنشاق ثم النفث عند الوضوء.

٢- الاستجمار والتوترير.

٣- غسل اليدين بعد الاستيقاظ من النوم قبل إدخالهما في الوضوء.

أما محل الإشكال هنا فيمكن في هل هذه الأفعال واجبة أم سنة؟ وما مدى شمولها لكل أنواع النوم أو أماكن التلوث؟ وكيف يمكن مراعاة ظروف العصر الحديث في فهم هذه الأفعال؟

• الفرع الثالث: تحليل النص في ضوء مستويات السياق الخمسة

➤ أولاً: سياق اللفظ (النحو والبلاغة والدلالة):

١- ترتيب الأفعال في الحديث يدل على التسلسل العملي لأحكام الوضوء والنظافة.

٢- أما الربط بـ"فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيَّن بَاتَتْ يَدُهُ" يعزز سبب النهي ويبيّن الحكمة من الفعل،

أي حماية الطهارة من التلوث المجهول، وفيه استعمال الكنايات فيما يستحي من التصريح به، ولم يقل: فلعل يده وقعت على دبره أو على نكراه أو على نجاسة، أو نحو ذلك، وإن كان مراداً^(١).

➤ ثانياً: سياق الحديث (الوحدة النصية والمقاصد الجزئية):

١- يُنظر إلى الحديث كوحدة متكاملة تربط بين أفعال الوضوء والنظافة الشخصية.

٢- المقصد الجزئي: تأمين الطهارة الكاملة قبل الصلاة أو العبادة.

➤ ثالثاً: سياق الواقعة (أسباب الورود وفقه الحال): ورد الحديث في بيئة كان احتمال

تلوث اليدين مرتفعاً بعد النوم أو استخدام مرافق مشتركة، وقد ورد الحديث في باب "باب

الاستجمار وترا" وذكر هذا الباب متخللاً لأبواب الوضوء لعدم اكتراث البخاري بالمناسبة

(١) يُنظر: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط وجمعة فتحي، تقديم أحمد معبد عبد الكريم، دار النوادر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج ٤، ص ١٩٧.



في مثله، بل لإيراد صحيح الأحاديث^(١). وفهم الواقعة هنا يوضح أن الهدف هو حماية صحة المصلي والنظافة العامة، والحرص على عدم نقل النجاسة.

➤ رابعاً: سياق الشريعة المتكامل (القرآن والسنة):

١- القرآن يحث على الطهارة في قوله تعالى: {وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ} [المدثر: ٤]، وهو أمر عام يشمل الطهارة الظاهرية والباطنية.

٢- والسنة تؤكد هذا المعنى وتفصله بالأمثلة العملية، مثل حديث النبي ﷺ: "الطهور شطر الإيمان"^(٢)، حيث يربط بين الطهارة والعمل الإيماني، ويجعلها أساساً لقبول العبادة.

➤ خامساً: سياق مقاصد الشريعة (الحكم العليا والغايات الكلية): الهدف الأعلى من

الحديث هو حفظ الصحة والنظافة وضمان الطهارة قبل أداء العبادات، فأعلى درجات النظافة، وأسمى مراتب الطهارة، أن نطلب من التنظيف أن يزداد نظافة، وأن نكلف احتياطاً برفع ما يتوهم من وسخ، وأن نطلب المبالغة في غسل ما لا يهتم بغسله، كجيوب الأنف، والمبالغة في استبراء النجاسة ولو مع تحقق إزالتها. هذا ما يرمي إليه الحديث الشريف فهو يأمر أن يدخل المتوضئ الماء في أنفه وخياشيمه، ثم يدفعه من الأنف إلى الخارج ليخرج مع الماء ما يحتمل وجوده في منحنيات الأنف. ويأمر المستجمر بالأحجار المنقى بها بقايا البول أو الغائط أن يجعل الحجارة وتراً، فإن نقى المكان بحجرين زاد ثالثاً، وإن نقى بأربعة زاد خامساً وإن نقى بستة زاد سابعاً وهكذا^(٣).

• الفرع الرابع: بيان أثر السياق في تحديد نطاق الحكم وقواعد التعامل

الأثر العملي هنا يكمن في أن الأعمال الثلاثة (الاستنشاق، الاستجمار، غسل اليدين) هي تطبيق عملي لمقاصد الطهارة، وليس مجرد فعل شكلي. وأن السياق يبيّن أن الالتزام ليس بهدف التعقيد، بل لتحقيق النظافة العملية والشرعية.

(١) يُنظر: شمس الدين البرماوي، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تحقيق ودراسة لجنة مختصة بإشراف

نور الدين طالب، دار النوادر - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ج ٢، ص ١٩٧.

(٢) رواه مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ج ١، ص ٢٠٣، رقم ٢٢٣، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٥ م.

(٣) يُنظر: موسى شاهين لاشين، المنهل الحديث في شرح الحديث، دار المدار الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م، ج ١، ص ٥٤-٥٥.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث يتضح لكل ناظر متبصر أن الفقه الصحيح ليس حشد الأقوال، ولا جمع الروايات فحسب، بل هو النظر إلى النصوص بنور الله الذي أودعه في كتابه وسنة نبيه ﷺ. وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات كما يلي:

أولاً: النتائج

- ١- تبين أن السياق منهج أصيل في التراث الإسلامي، متجذر في علوم الفقه والحديث والتفسير، وليس دخيلاً على التراث.
- ٢- تبين أن إهمال السياق هو المصدر الرئيس للخطأ، وللتعارضات الموهومة بين النصوص.
- ٣- أظهر التطبيق العملي للأحاديث كيف يؤدي الالتزام بالسياق إلى استنباط أحكام دقيقة، متسقة مع مقاصد الشريعة، ومحقة لليسر والرحمة.
- ٤- من أراد أن يفهم كلام الله وسنة نبيه ﷺ على الوجه الذي يرضاه الشارع، فعليه أن يسعى إلى أربعة أركان أساسية لا غنى له عنها:

- معرفة سياق اللفظ: لفهم المعنى اللغوي الدقيق للكلمة والجملة.
- معرفة سياق الواقعة: لاستجلاء السبب الذي ورد من أجله النص، والظرف الذي أنزل فيه.
- معرفة سياق الشريعة: لتوضيح علاقة النص بالآيات والأحاديث الأخرى، وتحقيق التكامل التشريعي.
- معرفة سياق المقاصد: لضمان انسجام الحكم مع غايات الشريعة وحفظ مصالح العباد.

ثانياً: التوصيات

- ١- ضرورة جعل علم السياق مادة أساسية في برامج إعداد الدعاة والفقهاء والمحدثين، لتعزيز قدرة الطلاب على فهم النصوص بدقة.
- ٢- حث الباحثين على إجراء دراسات مماثلة على الأبواب الفقهية الأخرى، مثل العقود، والجنایات، والمعاملات المالية المعاصرة.



قائمة المصادر والمراجع:

- ١- ابن القصار، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار، تحقيق أحمد بن عبد السلام مغراوي، دار أسفار - الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م.
- ٢- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط وجمعة فتحي، وتقديم أحمد معبد عبد الكريم، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٣- ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي الشافعي، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، تحقيق عبد العزيز بن أحمد المشيخ، دار العاصمة للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤- ابن سيد الناس، محمد بن محمد اليعمرى، شرح الترمذي "النفح الشذي شرح جامع الترمذي"، تحقيق أبو جابر الأنصاري وعبد العزيز أبو رحلة وصالح اللحام، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٥- أبو الحسن الماوردي، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦- أبو الطيب مولود السريري، شرح "نيل المنى" في نظم "الموافقات للشاطبي"، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- ٧- أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الشافعي، شرح صحيح البخاري، تحقيق د. عبد الرحيم بن محمد العزاوي، دار أسفار، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
- ٨- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.



٩- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، المصنف، تحقيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، تقديم ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

١٠- أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١١- أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي، أسنى المطالب شرح روض الطالب، ومعه حاشية أبي العباس بن أحمد الرملي الكبير، جرّدها محمد الشوبري، ضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٢- أحمد محمود الشوابكة، الأثر الثمين في نصرة عائشة - رضي الله عنها - أم المؤمنين، تقديم ومراجعة أ. د. عبد الناصر أبو البصل وآخرون، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٣- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٤- الإمام الشافعي، ترتيب مسند الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، رتبه على الأبواب الفقهية وهذبّه محمد عابد السندي، عرف الكتاب وترجم للمؤلف محمد زاهد بن الحسن الكوثري، تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين السيد يوسف علي الزواوي الحسني - السيد عزت العطار الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.

١٥- إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦ م.



- ١٦- البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الاستجمار وترا.
- ١٧- البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.
- ١٨- البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر.
- ١٩- البيهقي، سننه الكبرى، كتاب الصلح، باب لا ضرر ولا ضرار، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ٢٠٠٣ م.
- ٢٠- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢١- الجصاص، أبو بكر الرازي، شرح مختصر الطحاوي، تحقيق رسائل دكتوراه في الفقه بكلية الشريعة - جامعة أم القرى، إعدادًا للطباعة ومراجعةً وتصحيحًا: أ. د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية - دار السراج، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- ٢٢- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، فتح رب البرية في تيسير قراءة الألفية، اعتنى بها ضبطًا وتهذيبًا شعبان العودة، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
- ٢٣- جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.
- ٢٤- حمد بن حمدي الصاعدي، المطلق والمقيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٥- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، وحقق نشره بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان - دمشق، مكتبة المؤيد - الطائف، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢٦- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق عبد الكريم مجاهد، الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢٧- خالد بن مساعد بن محمد الرويتع، التمهيد (دراسة نظرية نقدية)، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.



- ٢٨- الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الريان للتراث، القاهرة - دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٩- سالم البهنساوي، السنة المفترى عليها، دار الوفاء، القاهرة - دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٣٠- ستانلي إدغار هايمن، النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٨ م.
- ٣١- سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف ب ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط وجمعة فتحي، تقديم أحمد معبد عبد الكريم، دار النوادر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٣٢- سعيد حوى، الأساس في التفسير، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ هـ.
- ٣٣- السفاريني، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٣٤- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، مسند الشاميين، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٣٥- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي، الموافقات، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وتقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٦- شمس الدين البرماوي، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تحقيق ودراسة لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.



- ٣٧- شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، شرح الزركشي، دار العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٣٨- صلاح عبد الفتاح الخالدي، تصويبات في فهم بعض الآيات، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٣٩- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د. عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٤٠- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، مع أحكام محمد ناصر الدين الألباني، كتاب إلكتروني.
- ٤١- عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ.
- ٤٢- عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، المغربية في شرح العقيدة القيروانية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٨ هـ.
- ٤٣- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، عمدة الأحكام الكبرى، تحقيق الدكتور سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٤٤- عبد الكريم بن محمد جراد، السبر عند المحدثين وأثره في معرفة أنواع علوم الحديث في المتن والإسناد وفي الحكم على الرواة وعلى المرويات، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- ٤٥- عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرمي الشحاري، ثم المراوعي، ثم المكي، منتهى السؤال على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، دار المنهاج، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.



- ٤٦- عبد الله بن عمر البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تحقيق لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٤٧- عبد الله بن محمد الطيّار وآخرون، الفقه الميسر، مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٤٨- عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، تيسير علم أصول الفقه، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤٩- عبد المنعم إبراهيم، محمد إبراهيم، فتح ذي الجلال في تخريج أحاديث الضلال، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٥٠- عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، مكتبة الدعوة - شباب الأزهر ودار القلم.
- ٥١- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٥٢- علاء الدين علي بن محمد الشحي الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٥٣- عماد السيد محمد إسماعيل الشربيني، كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٥٤- فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الثانية عشرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٥٥- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرئووط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، ١٩٧١ م.
- ٥٦- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول.



- ٥٧- محمد أحمد محمد معبد، نفحات من علوم القرآن، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٥٨- محمد أديب الصالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة لمناهج استنباط الأحكام من النصوص وما ترتب على الاختلاف في الأصول من اختلاف في الفروع)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٥٩- محمد بن خليفة التميمي، شرح التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع)، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
- ٦٠- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.
- ٦١- محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٦٢- محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٦٣- محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٦٤- محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٦٥- مسلم، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- ٦٦- موسى شاهين لاشين، المنهل الحديث في شرح الحديث، دار المدار الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.



٦٧- نايف بن سعيد بن جمعان الزهراني، استدراقات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى، دراسة نقدية مقارنة، دار الدليقان - الرياض، دار أجيال التوحيد - جدة، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.

٦٨- نعمان جغيم، طرق الكشف عن مقاصد الشارع، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

List of sources and references:

- 1- Ibn al-Qassar, Abu al-Hasan Ali ibn Umar al-Baghdadi, The Sources of Evidence in Matters of Disagreement Among the Jurists of the Cities, edited by Ahmad ibn Abd al-Salam Maghrawi, Dar Asfar - Kuwait, Second Edition, 1443 AH - 2022 AD.
- 2- Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmad al-Ansari al-Shafi'i, Al-Tawdih li Sharh al-Jami' al-Sahih, edited by Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification under the supervision of Khalid al-Rabat and Juma'a Fathi, and presented by Ahmad Ma'bad Abdul Karim, Dar al-Nawadir, Damascus, First Edition, 1429 AH - 2008 AD.
- 3- Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Umar ibn Ali al-Shafi'i, Al-I'lam bi-Fawa'id Umdat al-Ahkam, edited by Abdul Aziz ibn Ahmad al-Mushayqih, Dar al-Asimah for Publishing and Distribution - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1417 AH - 1997 AD.
- 4- Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad ibn Muhammad al-Ya'muri, Sharh al-Tirmidhi "al-Nafh al-Shadhi Sharh Jami' al-Tirmidhi", edited by Abu Jabir al-Ansari, Abdul Aziz Abu Rahla and Saleh al-Lahham, Dar al-Sami'i for Publishing and Distribution - Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1428 AH - 2007 AD.
5. Abu al-Hasan al-Mawardi, Tafsir al-Mawardi = al-Nukat wa al-Uyun, edited by Sayyid Ibn Abd al-Maqsud Ibn Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
6. Abu al-Tayyib Mawlud al-Sariri, Sharh Nayl al-Muna fi Nazm al-Muwafaqat li al-Shatibi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, First Edition, 1436 AH - 2015 CE.
- 7- Abu al-Qasim Isma'il ibn Muhammad al-Taymi al-Shafi'i, Commentary on Sahih al-Bukhari, edited by Dr. Abd al-Rahim ibn



Muhammad al-Azzawi, Dar Asfar, Kuwait, First Edition, 1442 AH – 2021 CE.

8- Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad al-Tabarani, Al-Mu'jam al-Awsat, edited by Abu Mu'adh Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad and Abu al-Fadl Abd al-Muhsin ibn Ibrahim al-Husayni, Dar al-Haramayn, Cairo, 1415 AH – 1995 CE.

9- Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Absi Al-Kufi, Al-Musannaf, edited by Saad bin Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib Al-Shathri, introduction by Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib Al-Shathri, Dar Kunooz Ishbiliya for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, First Edition, 1436 AH - 2015 AD.

10- Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush Al-Qaysi Al-Qayrawani then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki, Al-Hidaya ila Bulugh Al-Nihaya fi Ilm Ma'ani Al-Qur'an wa Tafsirihi, wa Ahkamihi, wa Jumal min Funun Ulumihi, Tahqiq Majmu'at Rusali Jami'iyya bi-Kulliyyat Al-Dirasat Al-'Ullaiyya – University of Sharjah,.

11- Abu Yahya Zakariya Al-Ansari Al-Shafi'i, Asna Al-Matalib Sharh Rawd Al-Talib, with the marginal notes of Abu Al-Abbas Ibn Ahmad Al-Ramli Al-Kabir, compiled by Muhammad Al-Shubri, its text was verified, its hadiths were extracted and commented on by Dr. Muhammad Muhammad Tamir, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut, First Edition, 1422 AH – 2001 AD.

12-Ahmed Mahmoud al-shawabkeh, the precious impact in the victory of Aisha - may Allah be pleased with her-the mother of believers. Dr. Abdul Nasser Abu al-Bulus and others, Dar Al-Farouk publishing and distribution, Amman, first edition, 1423 Ah - 2012 ad.

13-Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar, lexicographer of the contemporary Arabic language, the world of books, first edition, 1429 Ah – 2008 ad.

14-Imam Al-Shafi'i, arranged the Musnad of Imam Al-Shafi'i (d.204 Ah), arranged by Muhammad Abid Al – Sindi on the Fiqh sections, translated the book by Muhammad Zahid bin Al – Hassan al – kuthri, published, corrected and revised its originals on two manuscript copies by Mr. Yusuf Ali al-Zawawi al-Husseini-Mr. Izzat Al-Attar al-



Husseini, House of scientific books, Beirut-Lebanon, 1370 Ah-1951 ad.

15-Ihab Abdul Hamid Abdul Sadiq Salama, the presumption of context and its role in grammatical punctuation and Arabic guidance in sibweh's book, PhD thesis, Department of Arabic language, women's College of Arts, Sciences and education, Ain Shams University, 2016.

16-Al-Bukhari, Sahih al-Bukhari, the book of ablution, Bab al-astigmar chord.

17-Al-Bukhari, Sahih al-Bukhari, the book of ablution, the door of urine in permanent water, Edition: the bowl, at the great Amiri printing house, in Bulaq Misr, 1311 Ah.

18-al-Bukhari, Sahih al-Bukhari, the book of ablution, the door of those who have not seen ablution except from the directors of the Qiblah and dhabr.

19-al-Bayhaqi, his great age, the book of peace, the door of no harm and no harm, investigator: Mohammed Abdel Kader Atta, House of scientific books, Beirut - Lebanon, Vol.3, 2003 ad.

20-Tamam Hassan, language research methods, Anglo-Egyptian library.

21-al-Jassas, Abu Bakr al-Razi, brief explanation of Al-tahawi, realization of doctoral theses in jurisprudence at the Faculty of Sharia – Umm Al-Qura University, preparation for printing, revision and Correction: a. Dr. Sayed Bakdash, Dar Al-Basheer al-Islamiyya-Dar al-Saraj, first edition, 1431 Ah - 2010 ad.

22-Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, the Lord of the wilderness opened in facilitating the reading of the Millennium, took care of it with restraint and refinement Shaban al-Ouda, the Pearl House for publishing and distribution, Mansoura – Egypt, first edition, 1442 Ah – 2021 ad.

23-John Lyons, language and Linguistics, Arabic Renaissance house, first edition.

24-Hamad bin Hamdi Al-Saadi, absolute and restricted, Deanship of scientific research at the Islamic University of Medina, Saudi Arabia, first edition, 1423 Ah – 2003 ad.

25-Hamza Muhammad Qasim, Manar al-Qari a short explanation of Sahih al-Bukhari, reviewed by Sheikh Abdulkader Al-Arnaout, and



achieved publication by Bashir Muhammad Ayoun, Dar Al-Bayan library-Damascus, al – Muayyed library-Taif, 1410 Ah - 1990 ad.

26-Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Mohammed Al-Gergawi al – Azhari, the students ' guide to the rules of expression, the investigation of Abdul Karim Mujahid, the message, Beirut, first edition, 1415 Ah-1996 ad.

27-Khalid bin Musaid bin Mohammed Al-ruwait, tamhdah (a critical theoretical study), Dar Al – tadmiriya, Riyadh, first edition, 1434 Ah-2013 ad.

28-al-zamakhshari, Mahmoud bin Omar bin Ahmed, the scout about the facts of the mysteries of downloading and the eyes of gossip in the faces of interpretation, Dar Al – Rayyan heritage, Cairo – Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut, third edition, 1407 Ah-1987 ad.

29-Salem Al-bahnsawi, the defamed year, Dar Al-Wafa, Cairo-scientific research house, Kuwait, third edition, 1409 Ah - 1989 ad.

30-Stanley Edgar Hayman, literary criticism and its modern schools, translated by Ihsan Abbas, House of culture, Beirut, first edition, 1958 ad.

31-Sirajuddin Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Ansari Al-Shafi'i, known as the son of the teleprompter, the clarification of the explanation of the correct mosque, the investigation of Dar Al-Falah for scientific research and the realization of heritage under the supervision of Khalid Rabat and Juma Fathi, presented by Ahmed temple Abdul Karim, Dar Al-nawader-Damascus, first edition, 1429 Ah-2008 ad.

32-said Hawi, the basis in Tafsir, Dar es Salaam, Cairo, first edition, 1405 – 1985 Ah.

33-Safarini, Shams al-Din Abu al-Awn Mohammed bin Ahmed Bin Salem, uncovering the secret, explaining the mayor of the provisions, took care of him Investigation, seizure and graduation Nour al-Din Talib, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Kuwait, House of rare – Syria, first edition, 1428 Ah – 2007 ad.

34-Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi al-Shami, Abu Al-Qasim al-tabrani, Musnad Al-shamiyyin, the investigation of Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1405 Ah – 1984 ad.



35-Al-Shatbi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa al-Lakhmi, approvals, the investigation of Abu Ubaida mashhur bin Hassan Al-Salman, and the introduction of Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Dar ibn Affan, first edition, 1417 Ah – 1997 ad.

36-Shams al-Din al-barmawi, the brilliant Al-Sabeeh by explaining the correct mosque, investigation and study of a specialized committee under the supervision of Nour al – Din Talib, Dar Al – nawader-Syria, first edition, 1433 Ah-2012 ad.

37-Shams al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi al-Masri al-Hanbali, Sharh Al-Zarkashi, Dar Al-Obeikan, first edition, 1413 Ah – 1993 ad.

38-Salah Abdel Fattah al-Khalidi, corrections in the understanding of some verses, Dar Al-Qalam, Damascus, first edition, 1407 Ah – 1987 ad.

39-Al-Tabari, Abu Jafar Muhammad Bin Jarir, Tafsir al-Tabari = the collector of the statement on the interpretation of the Quran, the investigation of Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in cooperation with the Center for research and Islamic Studies in Dar Hajar – d. Abdul-Sindh Hassan Yamama, Hijr printing, publishing, distribution and advertising House, Cairo, first edition, 1422 Ah - 2001 ad.

40-Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, the true and weak of the small mosque and its increase, with the provisions of Muhammad Nasir al-Din al-Albani, an electronic book.

41-Abdul Aal Salem Makram, verbal participant in the Quranic field, Al-Risala Foundation, Beirut, second edition, 1417 Ah.

42-Abdul Aziz bin Marzouk Al-turifi, Moroccan explanation of the Kairouan Creed, Dar Al-Minhaj publishing and distribution, Riyadh, first edition, 1438 AH.

43-Abdul Ghani bin Abdul Wahid bin Ali bin Surur al-Maqdisi Al-jamaili al-Dimashqi Al-Hanbali, Abu Muhammad, Taqi al-Din, mayor of the major rulings, investigation of Dr. Samir Bin Amin al-zuhairy, Al-Maarif library for publishing and distribution, Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1430 Ah - 2009 ad.

44-Abdul Karim bin Muhammad Jarad, sounding at the speakers and its impact on the knowledge of the types of Hadith Sciences in the text and attribution and in judging the narrators and narrators, Dar Al – Bayan library, Damascus, second edition, 1439 AH-2018 ad.



45-Abdullah bin Saeed bin Muhammad Abadi Al-lahji al-Hadrami Al-Shehari, then Al-Marawi, then Al-Makki, the end of the question on the means of reaching the relatives of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), Dar Al – Minhaj, Jeddah, third edition, 1426 Ah-2005 ad.

46-Abdullah Bin Omar al-baydawi, the masterpiece of the righteous explaining the lamps of the Sunnah, investigation of a specialized committee under the supervision of Nour al-Din Talib, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Kuwait, 1433 Ah – 2012 ad.

47-Abdullah bin Mohammed Al-Tayar and others, facilitated jurisprudence, Madar Al-Watan publishing, Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1432 Ah - 2011 ad.

48-Abdullah bin Youssef bin Isa bin Yacoub Al-Yacoub Al-Jadid Al-Anzi, facilitating the science of the origins of jurisprudence, Al – Rayyan foundation for printing, publishing and distribution, Beirut – Lebanon, First Edition, 1418 Ah-1997 ad.

49-Abdul Moneim Ibrahim, Muhammad Ibrahim, Fatah al-Jalal in the graduation of the hadiths of Shadows, Nizar Mustafa al-Baz library, Mecca, second edition, 1420 Ah - 2000 AD.

50-Abdul Wahab Khalaf, the science of the origins of jurisprudence, the DA'wa library – Al-Azhar youth and Dar Al-Qalam.

51-Abdo Al-Rajhi, grammatical Application, Knowledge Library for publication and distribution, First Edition, 1420 Ah – 1999 ad.

52-Ala al-Din Ali bin Muhammad al-shihi Al-Khazen, for the chapter of interpretation in the meanings of downloading, correction by Muhammad Ali Shahin, House of scientific books, Beirut, first edition, 1415 Ah.

53-Imad al-Sayyid Muhammad Ismail Al-Sherbini, the writings of the enemies of Islam and their discussion, Egyptian House of books, first edition, 1422 Ah – 2002 ad.

54-Fahad bin Abdul Rahman Bin Sulaiman al-Rumi, studies in the sciences of the Holy Quran, copyright reserved to the author, twelfth edition, 1424 Ah – 2003 ad.

55-Majd al-Din Abu al-Saadat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jaziri Ibn al-Athir, collector of the origins in the hadiths



of the Prophet, the investigation of Abdul Qadir al – Arnout, the sequel to the investigation of Bashir Oyoun, Al – Halwani library-Al-Mallah press-Dar Al-Bayan library, first edition, 1971.

56-Majd al-Din Abu al-Saadat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Athir, collector of assets in the hadiths of the Prophet.

57-Mohammed Ahmed Mohammed Temple, notes from the sciences of the Koran, Dar es Salaam, Cairo, second edition, 1426 Ah – 2005 ad.

58-Muhammad Adib Al-Saleh, interpretation of texts in Islamic jurisprudence (a comparative study of approaches to deriving judgments from texts and the consequent difference in Origins from the difference in branches), Islamic Bureau, Beirut, fifth edition, 1429 Ah – 2008 ad.

59-Muhammad Bin Khalifa Al-Tamimi, explanation of the destructiveness of Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah (may Allah have mercy on him) (achieving proof of names and attributes and the fact of combining fate and law), Elaf international publishing and distribution house, first printing, 1442 Ah – 2021 ad.

60-Muhammad Abdul Azim Al-zarqani, Manahil Al-Irfan in the sciences of the Quran, Isa Al-Babi al-Halabi & co.press, third edition.

61-Muhammad Amim Al-Ihsan Al-mujaddidi Al-barakti, Fiqh definitions, House of scientific books, Beirut, first edition, 1424 Ah - 2003 ad.

62-Muhammad Mustafa al-zahili, Fiqh rules and their applications in the four madhhabs, Dar Al – Fikr, Damascus, first edition, 1427 Ah-2006 ad.

63-Muhammad Mustafa al-zahili, brief on the origins of Islamic jurisprudence (introduction-sources – Sharia rule), Dar Al – Khair for printing, publishing and distribution, Damascus-Syria, second edition, 1427 Ah-2006 ad.

64-Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, Dictionary of fiqh terms and words, Dar Al – Fadila, Cairo, 1419 Ah-1999 ad.

65-Muslim, Sahih Muslim, the book of purity, the door of virtue of ablution, investigator: Mohammed Fouad Abdel Baqi, Isa Al-Babi al-Halabi & co., Cairo, 1955 ad.



66-Musa Shahin Lashin, the Hadith guide to explaining Hadith, Dar Al-Madar al-Islami, first edition, 2002 ad.

67-Nayef bin Said Bin Jumaan Al-Zahrani, the arguments of the predecessors in interpretation in the first three centuries, a comparative critical study, Dar Al-dulaikan-Riyadh, Dar Al-Ajyal al-Tawhid-Jeddah, 1441 Ah – 2020 ad.

68-Noman jghaim, methods of revealing the intentions of the street, Dar Al-Nafees publishing and distribution, Jordan, first edition, 1435 Ah - 2014 ad.